موقع محامي المتهمين يتعرض للتخريب

قراصنة الإنترنت ينشرون معلومات حساسة عن مجزرة حديثة

استولت مجموعة من قراصنة الشبكة العنكبوتية على مستندات حساسة تابعة لشركة المحاماة التي دافعت عن الجندي الأمريكي، الذي قاد تنفيذ مجزرة حديثة التي أدت إلى مقتل مدنيين عراقيين، بعد ان قامت بتخريب موقعها ونشر وثائق البريد الالكتروني التابع لها.

□ بغداد / المدى

وقالت مصادر إعلامية "، إن مجموعة قراصنة الإنترنت "انونيموس" قامت بنشر مجموعة من "المستندات الحساسة" التي تعود إلى شركة المحاماة التي مثلت الرقيب في الجيش الأمريكي فرانك ووتريش الذي "قاد مجزرة "حديثة" في العراق في العام ٢٠٠٥ والتي أدت إلى مقتل ٢٤ عراقيا مدنيا".

يشار الى ان الأفعال المنسوبة إلى انونيموس، يضطلع بها أفراد مجهولو الهوية يطلقون اسم "انونيموس" على أنفسهم، وقد ارتبطت حوادث كثيرة بأعضائها بعد سلسلة احتجاجات عبر الشبكة وهجمات إلكترونية مثيرة للجدل، والتي لوحظت اعلاميا ونسبت إلى انونيموس في عام ٢٠٠٨ ضمن خدمات الشبكات الاجتماعية، مثل فيسبوك، واستعملتها المجموعة لإنشاء الجماعات التي تتواصل مع الناس لتعبئة الاحتجاجات في العالم الحقيقي.

ولا تمتلك انونيموس أي زعيم أو طرف مسيطر، وتعتمد على السلطة الجماعية للأفراد المشاركة، الذين يتصرفون بطريقة أن "الأثر الصافي يفيد المجموعة"، بحسب قولهم.

ذكرت المصادر ان المجموعة قامت "بتخريب موقع شركة المحاماة "بوكيتفراج" ونشر عدد كبير من رسائل البريد الالكتروني الخاصة بالشركة والتي تتضمن سجلات، وشهادات، وأدلة تتعلق بمحاكمة الجندي".

وكان الرقيب فرانك ووتريش قد قاد جنوده في تشرين الثاني من العام ٢٠٠٥ للقيام بعملية أسفرت عن مجزرة نفذها بمجموعة من العراقيين العُزل في قضاء حديثة التابع لمحافظة الانبار، وأفضت محاكمته التي انتهت الشهر الماضي إلى خصم راتبه وتخفيض رتبته، وحكم عليه بالسجن ثلاثة اشهر من دون تنفيذ، ولقد أثار الحكم ردود أفعال قوية، وإدانات واسعة من منظمات وأفراد رأوا انه لا يتناسب مع حجم الجرم المرتكب.

وقد تركت مجموعة "انونيموس" على موقع محامي المتهم الذي خربته رسالة تصف الرقيب ووتريش بـ"القذر"، وتحتفي بالجندي برادلي مانينج وهو الجندي الأمريكي الذي قام بتسريب رسائل السلك الدبلوماسي الأمريكي وبضمنها ما يتعلق بمجزرة حديثة إلى موقع "ويكيليكس"، وهو متهم حاليا من قبل القضاء الأمريكي.

وقام فريق "انونيموس" بوضع وصلات لتحميل الملفات التي استولوا عليها، داعين الجميع "للاطلاع عليها"، مؤكدين أنهم "سيسعون إلى تدمير أي مؤسسة أو حكومة تقف في طريقهم".

وتوعد الفريق بمزيد من الهجمات وخص بالذكر الشركات الإعلامية تحديدا، وقال أن سلسلة الهجمات هذه هي "أكبر حملة اختراق" من نوعها يقوم بها الفريق حتى الآن.

وأعربت وزارة حقوق الانسان عن خيبة املها لما آلت اليه محاكمة الجندي الأمريكي (فرانك ووتريش)، الذي قتل عدداً من المدنيين في قضاء حديثة عام ٢٠٠٥، مطالبةً بإعادة النظر في محاكمته.

وذكر بيان للوزارة نشرته المدى الاسبوع الماضي: أن وزارة حقوق الإنسان تشعر بالصدمة وخيبة الأمل الى ما آلت اليه محاكمة الجندي الامريكي (فرانك ووتريش)، الذي كان مثالا سيءً لقيم الجندية، حيث قتل عدداً من المدنيين في قضاء حديثة عام ٢٠٠٥ بطريقة تخلو من الإنسانية، وكرد فعل سلبي دون أدنى حرمة لدماء الناس الأبرياء.

وأضاف البيان: أن مبادئ حقوق الانسان لا تسمح بأن يستهان بكرامة الشعوب والدم العراقي أعلى قيمة وأسمى من أن يهدر بهذه الطريقة، مبيناً: أن أبناء شعبنا ناضلوا من اجل إقرار حقوقهم وحفظ كرامتهم وقدموا آلاف الشهداء من اجل تلك الأهداف السامية فمن الاجحاف بحقهم ان يكون جزاء من اعتدى عليهم بهذه العقوبة المتهاونة والتي لا ترقى الى مستوى الجرم واحكام العدالة والانسانية.

وطالبت وزارة حقوق الإنسان: بإعادة النظر في المحاكمة لهذا الجندي الذي أقدم على تلك المجزرة كون الوزارة تمثل حال لسان العراقيين الذين أغضبهم التسفيه لتلك الفعلة الشنعاء، معربةً عن أملها في أن ينظر القضاء الأمريكي بمسؤولية عالية ترقى لمستوى المبادئ والقيم الإنسانية، مبينةً: ان إفلات الجندي المسؤول من العقوبة مأساة تسجل في تاريخ الولايات المتحدة ودلالة على عدم الاكتراث بكرامة الشعوب وهذا ما لا نرضاه ولن نسمح به فنحن شعب يفتخر بكرامته ويعتز بقيمة الانسانية ولا يساوم عليها.

وتابع البيان: ان وزارة حقوق الإنسان انطلاقا من مسؤوليتها الإنسانية والأخلاقية في حماية حقوق وحريات ابناء الشعب العراقي سوف تسعى وبكافة السبل لضمان حقوق ذوي الضحايا لهذه الجريمة وعدم السماح لإفلات مرتكبيها من العقاب.

وأعلنت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الاميركية الاربعاء ان مجزرة حديثة في العراق الذي افلت الجندي الاميركي المفترض انه مسؤول عنها من العقاب ، كانت "مأساة بالنسبة للولايات المتحدة وللعراق" وقد استخلصت منها الولايات المتحدة العبرة.

وقال فيكتوريا نولاند خلال لقاء مع الصحافيين قبل ايام ان "هذه الاحداث كانت مأساة سواء للولايات المتحدة ام للعراق" رافضة مع ذلك التعليق على الحكم الذي أصدرته الثلاثاء المحكمة العسكرية الأميركية.

وأضافت "بعد هذا الحادث، أجرت وزارة الدفاع مراجعة عميقة وكاملة لقواعد عمل جنودنا في العراق وتدريبهم والإجراءات الآيلة لحماية المدنيين خلال النزاعات المسلحة وقد استخلصت منه عددا كبيرا من الدروس".

عالم آخر

▪ سرمد الطائي

هارون الرشيد : تسقط فرقة ١١

فيما يرى النائم في المنام، رأيت هارون يستيقظ بصعوبة بعد ألف عام من النوم. انه يقيم في مبنى الشناشيل المهمل المترب وسط شارع جديد حسن باشا. يخرج رأسه من الشنشول الخشبي ويطل على الشارع. تحت شرفته مولدة تزعق. يسعل الخليفة دخانا ملونا مترفا عتيقا، فتسعل مولدة الكهرباء في وجهه دخانا حديثا لزجا اسود. يصرخ بصاحبها: يا هذا ماذا تحرق في الأسفل؟ يشتمه أبو المولدة. ينزل هارون غاضبا ويتجه نحو سراي الحكومة، الى القشلة باحثا عن حاجب الوالي كي يقدم شكواه. يعترضه الجندي في بوابة القشلة: ممنوع الدخول، ولن تلتقي الوالي ولا حاجبه. هارون يصيح ويصيح: من أي جند أنت؟ يجيب: أنا من فرقة ١١. يصرخ الخليفة الأسبق: علي بأمير الجند. فيطل سعد أمير الجند من شرفة عالية في القشلة: ماذا تريد. هارون يكرر طلبه و التماسه، فيقهقه سعد: لا حاجة لنا بخليفة ميت، انصرف. يعترض هارون: لماذا تتعامل معي بشيء من عدم الحكمة يا أمير الجند. وعلى ذكر الحكمة، من هو رئيس بيت الحكمة هذه الأيام، وهل مازالوا يترجمون كتب الأوائل عن السريانية واليونانية؟ يجيب سعد أمير الجند: أنا رئيس بيت الحكمة. يصرخ هارون ويسعل في وجه سعد دخانا ملونا عتيقا مترفا:تمنعونني من دخول القشلة، وأي حكمة في شتمكم إياي؟ ثم ان امير الجند في مملكتي لم يكن رئيسا لبيت الحكمة. حصل هذا مرة في زمن المغول فضاع الجند وضاعت الحكمة.

ظل هارون يصيح ويحدق في وجوه المارة. مفاجآت بغداد بلا نهاية. تفاجأ هارون حين رأى شاعره ونديمه ابو العتاهية يرتدي بدلة الجيش الشعبي وعمامة هندية ويحمل الكلاشنكوف: ماذا دهاك يا ابا العتاهية؟ التفت ابو العتاهية الى الخليفة الاسبق وقال له: حالي كحال حمورابي انظر اليه انه يقف الى جانبي يرتدي خوذة بابلية ويركب عربة آشورية ويرتدي بدلة الجيش الشعبي. حمورابي ينزل من عربته ويصيح بهارون: انها الحرب. حرب أهلية. ألم تقتل موسى بن جعفر؟ ينزل السؤال كالصاعقة على هارون، يقبض على لحيته بكلتا يديه ويصيح: يااااه، لقد مر وقت طويل على ذلك. نمت ألف عام ونسيت كل شيء. هل قتلت موسى بن جعفر؟ ام قتلني موسى بن جعفر؟ هل أخرجني من التاريخ أم أخرجته؟

راح يدور حول نفسه كالمجنون: ماذا فعلتم ببغدادي؟ فلمح موكبا حسينيا يقطع شارع جديد حسن باشا. الخليفة العباسي الهاشمي اندس في الحشود التي تبكي على الحسين بن علي الهاشمي وراح يبكي على جده، ويتذكر بندم ظلمه الهاشميين في لعبة صراع السلطة. قال لنفسه: تصارعنا ولم تخرب بغداد. وراح يهتف متذكرا الجندي الذي منعه من دخول القشلة: تسقط فرقة ١١ تسقط فرقة ١١.

انا الرائي كنت مع صديق بحراني شاعر نحاول دخول القشلة أيضا. يريد ان يكتب عن تاريخ بغداد. وحين رأينا ما رأينا قال الصديق: بعد ما فعلوا بخليفة ميت، لن يسمحوا لنا نحن المساكين بالدخول. لننصرف.

أفهم كيف تعبث الأحلام بالجغرافيا، لكن لم أدرك أنها تعبث بالتاريخ. كيف يصعد ابو العتاهية همر المالكي بملابس الجيش الشعبي المنحل! ولماذا وضعوا علامة فورد على عربة حمورابي الآشورية، وألبسوه خوذة بابلية وبدلة الجيش الشعبي؟ في أي زمن نحن؟ لكن صديقي علي الجلاوي يمسك بيدي ويجرني كي ننصرف، بينما يظل هارون يقطع منطقة الميدان مع موكب الحسين ويعدني بأن يزورني مرتين في الأسبوع، وهو يصيح: تسقط فرقة ١١، تسقط فرقة ١٢. يتلعثم: ترقص فرقة ١٢، ترقص فرقة ١٢، دون ان يدري ان جيشنا يخلو من فرقة بهذا الاسم.

الحكومة تدعو معارضيها في دمشق إلى العودة

تعرّض العراقيين إلى جرائم مختلفة في سوريا

□ بغداد / المدى

أعلنت لجنة الهجرة والمهجرين في مجلس النواب، عن تسلمها تقريرا من السفارة العراقية في سوريا يؤكد سوء أحوال اللاجئين في دمشق، مشددة على تعرض عدد منهم إلى جرائم مختلفة بينها القتل والخطف، فيما لفتت الى وجود تعاون مع الوزارات ذات العلاقة من اجل اعادتهم العراق بأقرب وقت ممكن.

وتشهد سوريا اضطرابات وأعمال عنف في أعقاب احتجاجات نظمها سكان للمطالبة بإسقاط النظام منذ شهر آذار من العام الماضي.

وقالت رئيسة لجنة المهجرين البرلمانية لقاء مهدي وردي في اتصال هاتفي مع (المدى) أمس "كنا نتوقع مسبقا تعرض العراقيين في سوريا الى مثل هكذا أحداث لاسيما مع التطورات الامنية التي تشهدها البلاد هناك، والعدد الكبير للنازحين".

وتابعت "وردنا تقرير من السفارة العراقية في دمشق يؤكد تعرض العراقيين الى اعتداءات كثيرة خصوصا في مناطق دمشق والسيدة زينب وعلى طريق حمص، وبالتالي نحتاج الى تهيئة كامل الاستعدادات لجلاء العراقيين في سوريا".

وعن طبيعة هذه الاعتداءات، أكدت وردي "تتراوح ما بين جرائم قتل واختطاف مقابل فدية مالية"، وأردفت "هناك شعور باليأس من قبل بعض النازحين المتوطنين هناك نظرا لفقدان الأمن في سوريا فهم لا يستطيعون العودة الى العراق ولا حتى الاستمرار في سوريا".

وبينت رئيسة لجنة الهجرة والمهجرين "هناك خلافات طائفية، فبعض العراقيين يتعرضون للأذى على اساس الهوية والانتماء المذهبي، وهو انذار خطر على العراقيين وعلينا التعامل بجدية مع هذا الملف فمن المتوقع ان تأتي مجاميع عراقية كبيرة وان المخيم الذي نصب على حدود مع سوريا هو لاستقبال العراقيين بدرجة الأساس ومن الممكن ان يتم تضييف السوريين بالتعاون مع وزارة الصحة والنقل والداخلية وجهاز المخابرات".

وتتابع لجنة العلاقات الخارجية في البرلمان بقلق أوضاع الجالية العراقية في دمشق، كاشفة عن توجيه الحكومة رسائل الى المتواجدين هناك لأسباب سياسية تحثهم على العودة والانخراط في الحياة المدنية، باستثناء المطلوبين للقضاء العراقي.

وقالت عضو اللجنة صفية السهيل في تصريح خصت به (المدى) امس "لدينا تواصل كبير مع وزارة الخارجية والسفارة العراقية في دمشق لمتابعة أحوال الجالية العراقية، هناك عدد من الشكاوى كانت قد وصلتنا حول تعرض البعض منهم الى اعتداءات، ولكننا ننتظر تقريرا متكاملا لأخذ إجراء معين بهذا الصدد".

وتابعت السهيل "ان الحكومة اتخذت عددا من الإجراءات للترحيب بالعودة الطوعية للاجئين ولكن هناك مشاكل مع الإجراءات الروتينية الطويلة التي ترافق عملية عودتهم في وزارات الدولة، نتمنى ألا تلاحق هذه التعقيدات العائدين من سوريا كما حدث مع غيرهم في الفترة الماضية".

وبخصوص بعض المتواجدين في سوريا لأسباب سياسية تنقل عضو لجنة العلاقات الخارجية عن الحكومة "أنها بعثت برسائل اطمئنان لهم تطلب منهم العودة الى العراق والانخراط في الحياة المدنية، وتؤكد عدم ملاحقة اي منهم او اعتقاله شريطة عدم وجود قضايا جنائية بحقهم، فالعراق هو بلد الجميع وبالتالي عليهم العودة بغض النظر عن أفكارهم عن التغيير الذي حصل بعد "، مستدركة "هناك من هو مطلوب الى القضاء العراقي بجرائم ارتكبت ابان حكم البعث، نحن الآن لا نتحدث عن قضايا سياسية إنما عن أمور جنائية، وفي هذه الحالة لا احد يستطيع إعفاءه من المسألة القانونية وتتم محاكمته على انه متهم بهذه الجرائم وليس مرتكبا لها الى حين أن تثبت إدانته، ويكون التقاضي أمام محكمة عادلة تتوفر فيها جميع المعايير الدولية المعتمدة".

وخلصت إلى أن "تقدير العودة يكون لهؤلاء المعارضين، فهم يعرفون مدى سلامة موقفهم من القضاء خصوصا الجرائم التي وقعت في حقبة البعث".

الصدريون لم يفلحوا في التقريب بين الطرفين

مصادر لـ(المدى): المطلك سيقدم رسالة اعتذار إلى المالكي

كشفت مصادر شبه مؤكدة، عزم القيادي في القائمة العراقية صالح المطلك تقديم اعتذار الى رئيس الوزراء نوري المالكي، على ان يكون بصيغة مكتوبة بعيدا عن وسائل الإعلام.

يأتي ذلك في وقت ذكر التيار الصدري انه لم يحقق تقدما في مباحثاته مع المطلك من اجل لملمة جزء من الأزمة السياسية بين العراقية ودولة القانون.

□ بغداد / المدى

المطلك الذي يشغل منصب رئيس الوزراء، كان قد وجهة انتقادات لاذعة الى المالكي، واعتبره دكتاتورا أسوأ من صدام، وهو ما أثار حفيظة رئيس الحكومة والذي طلب من البرلمان اقالته.

مصدر مطلع قال لـ(المدى) أمس "ان المطلك ينوي تقديم اعتذار مكتوب الى رئيس الوزراء بصورة سرية من اجل طي جزء من الأزمة بين العراقية ودولة القانون وإبقائه في منصبه".

وتابع المصدر "ان نائب المالكي كان مستعدا للاعتذار منذ البدء ولكن تطورات الأزمة السياسية جعلت بالأمر أكثر تعقيدا، وبدأت الآن بوادر حل للمشكلة".

وعلى صعيد متصل، بحث نائب رئيس الوزراء مع وفد من كتلة الأحرار النيابية ضم بهاء الاعرجي وحاكم الزاملي وجواد الشهيلي واامير الكناني آخر المستجدات على الساحة السياسية العراقية واهمية توحيد الجهود والمواقف واحتواء الأزمة الراهنة.

ونقل بيان لمكتب المطلك تلقت (المدى) نسخة منه تأكيده أن " الشعب العراقي الذي عانى وصبر وضحى كثيرا في مراحل سابقة واستمرت معاناته إلى مراحل أخرى لاحقة نتيجة للاحتلال وما رافقه من تداعيات يستحق منا أن نبذل المزيد من الجهد للتخفيف عن كاهله ونتوج صبره خيرا بتوفر الأمن والخدمات والدفاع عن حقوقه في الداخل والخارج". وأضاف البيان أن "المطلك ثمن مبادرات كتلة الأحرار وأبناء التيار الصدري لتقريب وجهات النظر بين الكتل البرلمانية سعيا لتحقيق الاستقرار السياسي للبلاد".

وأشار إلى أن "اللقاء حضره عدد من نواب ائتلاف العراقية بينهم حسين الشعلان وحامد المطلك وجواد البولاني وحيدر الملا وعبد ذياب العجيلي".

غير أن النائب الصدري عدي عواد، المح الى فشل جهود الصدريين في احتواء الأزمة بين المطلك ورئيس الوزراء.

وقال عواد في تصريح لـ(المدى) امس "حولنا اقناع المطلك بتقديم اعتذار إلى المالكي لكن لم نصل حتى اللحظة الى نتيجة تذكر، وبالتالي لا يوجد تطور في حل المشكلة بين الجانبين".

وعن طبيعة اللقاءات التي تجرى دائما بين الصدريين ونائب المالكي يؤكد عواد "أنها اجتماعات بروتوكولية لم تأت بجديد فالمشاكل باقية ولم نضع حلولا".

وخلص النائب الصدري الى ان "المالكي ينظر الى المطلك على انه شخص غير مرغوب به يجب استبداله من قبل العراقية والتي بدورها ترفض ذلك، ونحن بدورنا رحلنا هذه المشكلة مع أخريات الى المؤتمر الوطني الذي دعا اليه رئيس الجمهورية جلال طالباني".

بالمقابل دعت النائبة عن القائمة العراقية عتاب الدوري رئيس الوزراء الى الغاء طلبه بسحب الثقة عن نائبه صالح المطلك كبادرة حسن نية تجاه القائمة العراقية .

ونقل عن الدوري قولها إن "رجوع المطلك الى منصبه كنائب لرئيس الوزراء يمثل بادرة حسن نية من المالكي تجاه القائمة العراقية لحلحلة الملفات العالقة بين ائتلاف دولة القانون والقائمة العراقية".

وأضافت أن "المطلك تسنم منصبه الحالي وفق مبدأ التوافق السياسي وبرضا جميع الكتل السياسية لذا فإن عزله عن هذا المنصب يعد ضربا لمبدأ التوافق الذي تقوم عليه العملية السياسية برمتها فضلا عن الحكومة الحالية".

وأكدت أن "القائمة العراقية متمسكة بالمطلك في تبوء منصب نائب رئيس الوزراء ولا تنوي طرح اي بديل عنه"، واصفة "كل من يتصور أن العراقية ستطرح شخصية اخرى بديلة عنه بالشخص الواهم".